رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

742 تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله فغفر له ولشيخنا والمسلمين

قال والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا ما توفاه الله عز وجل حتى بلغ ما ارسله الله به اكمل بلاغ وبينه اتم بيان وفصله وفصله او اوضح تفصيل واكمل به الدين واتم علينا النعمة. ولهذا انزل عليه في اخر ما انزل في يوم الجمعة الذي اختص به هو امته وهداهم له في اشرف موقف وافضل عشية يوم الحج الاكبر وهو واقف بعرفة في ذلك الجمع الاعظم الذي لم يتفق وقوع مثله ولم يلتق اكثر الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ولم يلتق ترى الناس او لم يتفق ولم ولم يلتق اكثر. مم عندي ولم يتفق نعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام دينا فاخبر فيها باكمال دينه الذي وعدنا اظهاره في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وباتمامه النعمة

كما وعد في قوله تعالى وليتم نعمتي عليكم وتقدم الحديث الصحيح في قول اليهودي لعمر في شأنها وما رد عليه به وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وهو الاسلام

الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين انه قد اكمل لهم جرائع الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا. وقد اتمه فلا ينقصه ابدا. وقد رضيه فلا يسخط ابدا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا نزال في المسألة الثانية من المسائل المتعلقة بالرسول عليه الصلاة والسلام والايمان به وانه بلغ ما ارسل اليه من ربه صلوات الله وسلامه عليه

والمسألة الثانية هي انه صلى الله عليه وسلم بلغ جميع ما ارسل به لم يكتم منه حرفا لم يكتم منه حرفا من الشواهد على هذه المسألة الاية الكريمة قول الله سبحانه وتعالى

فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا او في المسألة الثالثة التي هي ابلاغه عليه الصلاة والسلام جميع دين الاسلام مكملا والاية فيها شاهد ايضا للثانية

فبلغ دين الله سبحانه وتعالى مكملا متمما لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهذه الاية شاهد على ذلك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد نزلت

على النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة واقف بعرفة ومات بعدها عليه الصلاة والسلام بواحد وثمانين يوما ولم ينزل بعد نزول هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم حلال او حرام

لان نزولها اخبار بكمال الدين وتمام النعمة بتمام هذا الدين الذي رضي الله سبحانه وتعالى لعباده ولا يرضى لهم دينا سواه اكملت لكم دينكم لان الشرائع كانت تنزل شيئا فشيئا

بدأت بالتوحيد الذي هو اعظمها واساسها ثم الصلاة ثم تلتها الشرايع الاسلام وفرائض الدين وواجباته ومستحباته تنزل شيئا فشيئا الى ان كمل دين الله سبحانه وتعالى وتم اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذا الدين الذي كمل هو الدين الذي رضيه الله بعباده وهو دين الاسلام قد قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

ولهذا فان في الاية شاهدا قويا على رد البدع والاهواء وان كل تعبد لله سبحانه وتعالى بغير ما شرع فهو مردود لا يقبله الله لان دين الله كمل الذي رضي

ولا يرضى دينا سواه قد اخبر جل وعلا ان من يبتغي سواه دينا لا يقبله منه وفي هذا المعنى قال نبينا عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا

فهو رد قال من احدث في امرنا المراد بالامر اي الدين هذا الدين الذي اكمله الله واتمه ورضيه لعباده ودين جاء الخبر في الاية بانه كمل فلا يقبل زيادة فالزيادة على
الكامل نقص والزيادة على الشيء الذي كمل نقص فدين الله كامل لم يبقى على العباد الا ان يكملوا هم انفسهم بالقيام بشرائعه لا ان يحدثوا شيئا يتعبدوا لله سبحانه وتعالى به
ولهذا فان مما يستفاد من هذه الاية الكريمة ان الايمان يزيد وينقص من حيث ان العبد كلما ازداد من اعمال الدين وشرائعه زاد ايمانه واذا نقص منها نقص ايمانه فهو يزيد
بطاعة الله سبحانه وتعالى وينقص المعاصي والذنوب نعم قال رحمه الله قلت وفي ضمن هذا الخطاب معنى فارضوا به انتم لانفسكم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وامرنا بهذا الذكر في كل مساء وصباح. هذه اه فائدة عظيمة جدا وتنبيه نافع من الشيخ رحمة الله عليه يقول اه قول الله سبحانه وتعالى
ورضيت لكم الاسلام دينا بضمن هذا الخطاب معنى فارضوا به انتم لانفسكم شيء رضيه الله لكم دينا تدينون الله سبحانه وتعالى به بل واخبر سبحانه وتعالى انه لا يقبل دينا سوى
فهذا يتضمن معنى ارضوا انتم بهذا الدين الذي رضيه الله لكم ومن لم يرظى بهذا الدين الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لعباده ولم يسعه هذا الدين الذي رضي رضيه الله سبحانه وتعالى
لعباده فاي شيء يسعه ليتقرب الى الله سبحانه وتعالى به دين فيه الكمال والتمام والجمال والعظمة وجميع معاني الحسن فمن لم يسعه هذا الدين الذي انزله الله ورظيه لعباده فاي شيء يسعه
او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولهذا من العبارات المعروفة عند السلف من لم يسعه ما في الكتاب والسنة فلا وسع الله عليه اذا كان لم يسعه هذا الحق الذي انزله الله
ورضيه العبادة فاي شيء يسعه وايضا يستفاد من هذا ان الدين الذي بين الناس يتدينون به ويتقربون به الى الله سبحانه وتعالى الا يخلو من حالتهم اما ان يكون دينا نازلا من الله
انزله جل وعلا وهو الدين الذي في هذه الاية اخبر جل وعلا انه رضيه لعباده ولا يرضى لهم دينا سواه والثاني دين نشأ في الارض ونبت فيها انشأه الناس واخترعوه
ولهذا الدين نوعان دين نازل ودين نابت دين نازل ودين نابت ولا يقبل الله عز وجل ولا يرظى الا الدين النازل لان الدين لله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين
ما لم يأذن به الله قل االله اذن لكم ام على الله تفترون ان الحكم الا لله امر الا تعبد الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقول الشيخ رحمه الله فارضوه فارضوا به انتم لانفسكم ارضوا انتم به لانفسكم الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا هذا اصل لا يذاق طعم الايمان ولا يظفر بحلاوته
الا اذا حققه العبد اذا حقق هذا الرضا ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذا الرظا هذا الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا امر ينبغي ان يتجدد مع العبد
بتجدد الليالي والايام يجدد الرضا يجدد الرضا بتجدد الليالي والايام ولهذا اشار الشيخ رحمه الله الى انا امرنا بهذا الذكر بكل مساء وصباح والحديث الذي ورد في هذا حديث حسن
في كل صباح ومساء ثلاث مرات يقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال عليه الصلاة والسلام الا كان حقا على الله ان يرضيه وثواب الرظا الرظا رظي الله عنهم ورضوا عنه
هذا الرضا يحتاج من العبد الى ان يجدده. ولهذا ينبغي ان يعلم ان الاذكار الشرعية ليست مجرد كلام يقال في اوقات معينة ليست مجرد كلام يقال في اوقات معينة وانما هو تجديد للايمان
وترسيخ للاعتقاد وتمتين لمساحته في القلب وتقوي له في في في القلب هذا مقصد الاذكار المأثورة اذكار الصباح والمساء واذكار الصلوات وغيرها ولهذا شرع لنا ايضا ان نجدد هذا الرضا
عند سماع الاذان في كل مرة نسمع الاذان خاصة عند الشهادتين بعد ان يقول المؤذن وانا بدن يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بعد الشهادتين يشرع له ان يجدد هذا الرضا
كما في حديث سعد ابن ابي وقاص وفي اخره قال غفر له ذنبه هذا التجديد للرضا من موجبات غفران الذنوب فيقول حين اذ وانا اشهد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا تجديد الرضا بهذه الاصول يعمق الايمان بها وهي اصول عظام جليلة اول ما يدرج الميت في قبره يسأل عنها من ربك ما دينك؟ من نبيك
يأتيه ملكان فيجلسانه ويسألانه عن هذه الاصول الثلاثة فاكرم بها من حياة واكرم به من تسديد في الجواب لمن يوفقه الله سبحانه

وتعالى لهذه الاصول تجديدا لها مع تجدد الايام
فان من كان كذلك حري بان يثبت في هذا الموطن العصيب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قد قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
ورسولا وهذا فيه ان الايمان له طعم وحلاوة ولذة لا تذاق الا بهذا الرضا التام بالله ربا وهذا يتضمن الايمان جميع اسمائه الحسنى وصفاته العليا وربوبيته للعالمين خلقا ورزقا وتدبيرا
وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وان يفرج وحده بالعبادة فلا يدعى الا الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله ولا يدعى الا الله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له والرضا بالدين بمحبة هذا الدين وتعظيمه واجلاله في القلوب والعناية بتعلمه ومعرفته والتعبد لله سبحانه وتعالى به لانه لانه صراط الله المستقيم الذي لا سبيل الى الفوز
برظوان الله سبحانه وتعالى وجنته والنجاة من بسخطه ومن النار الا بسلوكه والرضا بالرسول عليه الصلاة والسلام بمحبته وتوقيره ومعرفة حقوقه عليه الصلاة والسلام الوفاة بهذه الحقوق وان يطاع فيما امر
وان يصدق فيما اخبر وان ينتهى عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع وجاء عنه صلوات الله وسلامه عليه فهو مبلغ عن الله نعم قال رحمه الله وقال اسباط عن السدي نزلت هذه الاية يوم عرفة ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات قالت اسماء بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة
فلم تطق الراحلة من ثقل ما يميلها من القرآن فبركت فاتيته فسجيت عليه بردا كان علي وقال ابن جرير وغير واحد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يوم عرفة باحد
ثمانين يوما رواهما ابن جرير وله ما وله عن هارون ابن عنترة عن ابيه قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج بكى عمر رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قال كنا في زيادة من ديننا فاما اذا فاما اذا اكمل فانه لم يكمل شيء الا نقص نعم فقال صدقت. نعم هذا الحديث حديث هارون بن عنترة عن ابيه اه اسناده ضعيف
ومرسل لكن يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله بعد ان اورده قال ويشهد لهذا المعنى الحديث الثابت ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء في في هذا الاثر
قال عمر رضي الله عنه كنا في زيادة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لم يكمل شيء الا نقص فقال صدقت هذا المعنى الذي جاء في هذا الحديث يشهد له قوله ان الاسلام بدأ غريبا
وسيعود متى يعود؟ اي بعد اكتماله وسيعود غريبا كما بدأ نعم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن الشيرا
قال ولا يأتونك بمثل اي بما يلتمسون به غير القرآن والرسول الا جئناك بالحق الاية اي لانزال جبريل من الله تعالى بجوابهم وما هذا الا اعتناء الا اعتناء وكبر شرف للرسول صلى الله عليه وسلم
حيث كان يأتيه الوحي من الله عز وجل بالقرآن صباحا ومساء وليلا ونهارا سفرا وحضرا. وكل مرة كان يأتيه الملك بالقرآن لا كإنزال الكتب قبله المتقدمة فهذا المقام اعلى واجل واعظم مكانة
من سائر اخوانه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين صلوات الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. فالقرآن اشرف كتاب انزله الله ومحمد صلى الله عليه وسلم اعظم نبي ارسله الله تعالى. وقد جمع وقد جمع الله للقرآن الصفتين. معا
ففي الملأ الاعلى انزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل بعد ذلك الى الارض منجما بحسب الوقائع والحوادث كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا
ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وكما وفى اه ثم انزل بعد ذلك الى الارض منجما بحسب الوقائع والحوادث
ولهذا في في السيرة في السيرة النبوية ونزول الايات على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما مر معنا قريبا لما نزل عليه وهو قافل من حجه عليه الصلاة والسلام
فهذا النزول للوحي كان ينزل اه منجما بحسب الوقائع والحوادث في كل ذلك في كل ذلك يسمع جبريل كلام الله من الله وينزل به الى محمد عليه الصلاة والسلام وينزل به الى محمد عليه الصلاة والسلام
ثم يتلقاه عنه اصحابه ثم يتلقاه عن اصحابه التابعون لهم ولهذا الاسناد في القرآن ينتهي آآ ينتهي لمتلقيه الى رب العزة جل وعلا عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن جبريل عن رب العزة وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. فهو من الله نزل
نزل من الله يسمعه جبريل من الله ثم ينزل به الى محمد عليه الصلاة والسلام فيسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وعنه عليه الصلاة والسلام يتلقى الاصحاب الكرام رضي الله عنهم نعم
قال رحمه الله وكما وفى بالرد على كل مشاق لله ورسوله من الوثنيين والمنافقين والكتابيين وغيرهم ونزل منجما على حسب ذلك فكذلك هو واف برد شبهة كل ملحد الى يوم القيامة
اقرأ على من ادعى النبوة ولكن رسول الله وخاتم النبيين وعلى الدجال فواتح صورة الكهف وعلى المعطل والمشبه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
وعلى النافل القدر من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ان كل شيء خلقناه بقدر وعلى الجبرية والغلاة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وعلى الجبرية الغلاة. نعم. وعلى الجبرية الغلاة لا يكلف الله نفسا الا وسعها
رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لاداكم اجمعين. وعلى نفاة الرؤية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعلى الرافضة ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وعلى الناصبة
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الى البيت ويطهركم تطهيرا وعلى الفريقين والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وعلى كل ذي بدعة مطلقة. اليوم اكملت لكم دينكم الى اخرها مع قوله تعالى افغير دين الله يبغون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
هذه اه ايضا فائدة عظيمة جدا ونافعة لطالب العلم غاية النفي وهي ان القرآن فيه الوفاء برد باطل كل مبطل ايا كان باطله والدليل على ذلك الاية الكريمة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق
واحسن تفسيرا فالقرآن فيه الوفاء في في تقرير الحق وبيانه وفيه الوفاء في رد الباطل ودحضه اجمالا وتفصيلا ولهذا ما من باطل ينشأ في الناس الا وفي القرآن من الحجج
على دحظه وبيان زيفه وباطله الشيء الكثير علمه من علمه وجهله من جهله فواف في في هذا ولهذا احيانا عندما تقرأ لبعض العلماء الاكابر وبخاصة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
في ردوده على بعض اهل البدع تقف في بعض المواطن ويأخذك العجب في انتزاعه ايات عظيمة جدا يبين من خلالها دحض هذه الايات لباطن هؤلاء لاحظ هذه الايات لباطل هؤلاء
وليس كل احد يوفق لهذه المعرفة والا القرآن فيه كفاية. ما من باطل الا وفي القرآن فيه كفاية في دحظ باطله وابن القيم رحمه الله في المدارج مدارج السالكين تأصيلات نافعة في هذا الباب
وذكر ايضا امثلة وخاصة في دحظ سورة الفاتحة على وجه الخصوص لباطل كل مبطل ذكر وجوه يعني كثيرة وانت تقرأ ايظا لابن القيم تتعجب كل هذه الدلالات والهدايات موجودة في هذه السورة
نقرأها كل يوم مرات وكرات فيها من الردود على اهل الباطل ما لا يعلمه اهل العلم واهل الرسوخ والبصيرة بكلام الله سبحانه وتعالى وهداياته العظيمة ذكر هنا امثلة ذكر رحمه الله تعالى امثلة
قال في في رد على كل مساق لله ورسوله من الوثنيين والمنافقين والكتابيين وغيرهم ونزل منجما على حسب ذلك فكذلك هو واف برد شبه كل ملحد الى يوم القيامة قال اقرأ على من ادعى النبوة
ولكن رسول الله هو خاتم النبيين هناك رسول الله وخاتم النبيين وعلى الدجال فواتح سورة الكهف. انتبه هنا لفائدة يعني الايات العشر التي يشرع والحديث في صحيح مسلم يشرع قراءتها
لمن ابتلي آآ مواجهة او لقاء الدجال هذه الايات فيها دحض لكل باطلة. يعني ليس مجرد ايات تقرأ ليست مجرد ايات تقرأ وانما هي حجج وبعض العلماء في في كتب التفسير
عند هذه الايات اشاروا الى وجه الحجة في كل اية من هذه الايات في دحض باطل الدجال وما عنده من من ضلال وهذا ينتبه له والشيخ رحمه الله يشير الى الى هذا المعنى. قالوا على الدجال فواتح
سورة الكهف اي ان فيها دحظا لباطله احظن لباطلهم وايضا لهذا شرع قراءة العشر الايات قراءة متكررة كل جمعة لماذا حتى تكون هذه الحجج حاضرة فيسلم ويدحض بها آآ باطل الدجال الاكبر الذي يظهر في اخر
الزمان والدجاجلة الذين هم ارهاصات ومقدمات لخروجه يأتون قبله وهم كثير قال وعلى المعطل والمشبه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان قوله ليس كمثله شيء جامعة في رد باطل
الممثلة وقوله وهو السميع البصير اثبات السمع والبصر بعد نفي المثلية فيها رد واف على المعطلة الذين ينفون صفات الله سبحانه

وتعالى وعلى النافل للقدر من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
ان كل شيء خلقناه بقدر. والاتي هذا المعنى كثيرة وعلى الجبرية الغلاة الجبرية فرقة على خط النقيض القدرية النفاة الذين تقدم ذكرهم والجبرية النفاة هم من يقول من يقولون ان العبد مجبور على
فعل نفسه فينفون عن العبد المشيئة لا مشيئة له ولا اختيارا وهو عندهم كالورقة في مهب الريح هذه الايات فيها رد عليهم لا يكلف الله نفسا الا وسعها مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
قل فلله الحجة البالغة الى غيرها من الايات وعلى النفاة نفاة الرؤية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فاثبت لها النظر بابصارها يوم القيامة كرامة من الله سبحانه وتعالى لهم وهي
نعيم يظفرون به في الجنة وهو اكمل النعيم واجله وعلى الرافضة ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن المراد بصاحبه صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه
وهو خير الصحابة وافظلهم بل هو خير الناس في جميع الامم بعد النبيين رضي الله عنه وارضاه وعند الرافضة يعدون ابي بكر من شر الناس تعدونه من شر الناس وفي كتبهم من الطعون فيه
ما يدل على عظم توغل هؤلاء في الباطل والضلال والمحادة لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام فان ابا بكر وصديق الامة واذا طعن في صديق الامة فان الطعن فيه طعن في الدين
لانه خير حملته خير حملته وافظلهم خير امة محمد صلى الله عليه وسلم حملا لهذا الدين وافظلهم رظي الله عنه وارضاه فالطعن فيه وفي غيره من الصحابة طعن في الدين نفسه كما قيل الطعن في الناقل طعن
في المنقول قال وعلى الناصبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعهم باحسان. الناصب هم من يناصبون ال البيت العداء كذلك قوله انما يريد الله اه ليذهب عنكم الرجس ال البيت
ويطهركم تطهيرا فيها ايضا رد عليهم ثم خذ هذه الفائدة ما انفسها واجملها. قال وعلى الفريقين الرافضة والناصبة والذين جاؤوا من بعدهم اي الصحابة عموما من ال البيت وغيرهم من من المهاجرين والانصار
من السابقين ومن اتبعهم ايضا عموما اه قالوا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فذكر من صفة من جاء بعدهم
اتصافه وصفين جليلين تجاه الصحابة الاول سلامة القلب من الغل والحقد والحسد والضغينة وغير ذلك فليس في قلب المؤمن التقي ظل تجاه اي من الصحابة لا المهاجرين ولا الانصار لا ال البيت ولا غير ال البيت القلب نقي وصافي وسليم
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا والامر الثاني سلامة اللسان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ليس في اللسان الا الترحم والدعاء آآ الذكر بالمحاسن والثناء هذا الذي في السنتهم
لا يذكرون الصحابة الا بالخير ولا يدعون لهم الا بالخير هذه صفة من من جاء بعدهم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
قال وعلى كل ذي بدعة مطلقا فاليوم اكملت لكم دينكم وهذه الاية كما عرفنا جامعة وافية في رد كل بدعة لان اه الدين الذي هو دين كامل لا يقبل ان يزاد
لا يقبلن ان يزاد فيه فالزيادة فيه نقص وليست اه من الكمال في شيء مع قوله افغير دين الله يبغون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نعم. قال رحمه الله
المسألة الرابعة ان هذا الدين التام المكمل الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة لا يقبل زيادة على ما شرع فيه من اصول الملة وفروعها ولا نقصا منها ولا تغييرا ولا تبديلا
ولا ولا يقبل من احد دين سواه ولا تقبل لاحد عبادة لم يتعبدها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا يعبد الله تعالى الا بما شرع وهذه المسألة يأتي ان شاء الله الكلام عليها
في الفصل الاخير والله المستعان نعم هذه مسألة اشار اليها هنا اشارة مناسبة المقام واما تفصيلها فستأتي اه عنده رحمه الله تعالى في التفاصيل في رد البدع رد البدع يعني الاية
فيها كما تقدم رد على كل ذي بدعة لكن سيأتي عند المصنف رحمه الله تفصيل واسع في هذا اه نكتفي بهذا القدر انبه ان غدا غدا الاربعاء لا يوجد آآ
درس والخميس ان شاء الله يكون آآ يكون الدرس باذن الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا